



المعهد الانتخابي للديمقراطية المستدامة في أفريقيا

آيسا

٢٨-٢٩ نوفمبر ٢٠١١

بيان أولي

١. مقدمة

سرح المعهد الانتخابي للديمقراطية المستدامة في أفريقيا بعثةً لمتابعة انتخابات مجلس الشعب المصري وذلك بعد أن منحته وزارة الخارجية المصرية تصريحاً بذلك وتم اعتماده لاحقاً من قِبل اللجنة القضائية العليا للانتخابات.

نُظمت عملية الانتخابات بحيث تتم في ثلاث أقاليم خلال أيام اقتراع منفصلة على النحو التالي: (المرحلة الأولى) ٢٨-٢٩ نوفمبر ٢٠١١ و (المرحلة الثانية) ١٤ ديسمبر ٢٠١١ و (المرحلة الثالثة) ٣ يناير ٢٠١٢ مع إمكانية إعادة الانتخابات. يغطي هذا البيان الأولي المرحلة الأولى لانتخابات مجلس الشعب والتي انعقدت في الفترة ما بين ٢٨-٢٩ نوفمبر ٢٠١١

تتألف بعثة المتابعة الحالية برئاسة السيد/ دينيس كادينا، المدير التنفيذي لآيسا من عشرة أعضاء تابعين لمنظمات المجتمع المدني في كل من جنوب أفريقيا وتونس والسودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وساحل العاج والكاميرون.

هذه الانتخابات البرلمانية هي أول انتخابات تنافسية منذ سقوط النظام السابق برئاسة حسني مبارك عقب ثورة يناير- فبراير ٢٠١١ حيث تمنح هذه الانتخابات فرصةً فريدةً لمصر للشروع في بناء دولةٍ ديمقراطيةٍ. فمن هذا المنطلق، قام معهد آيسا بنشر هذه البعثة كبادرة للتضامن تجاه الشعب المصري في جهوده الدؤوبة نحو التقدم الديمقراطي لبلاده.

يحتوي هذا البيان على نتائج أولية وتوصيات للتقييم الذي أجرته بعثة آيسا لانتخابات ٢٨-٢٩ نوفمبر ٢٠١١ المصرية. تستند أرائنا على دستور وقوانين جمهورية مصر العربية ومبادئ المعهد الانتخابي للديمقراطية المستدامة في أفريقيا (آيسا) لإدارة ومتابعة الانتخابات وإعلان الاتحاد الأفريقي للمبادئ التي تحكم الانتخابات الديمقراطية في إفريقيا والإعلان العالمي لمبادئ متابعة الانتخابات.

التقت البعثة بمختلف أصحاب المصلحة الانتخابية الوطنيين وغيرها من مجموعات المتابعة الأخرى. كما قامت آيسا بنشر مجموعات المتابعة التابعة لها لتغطية الانتخابات في المناطق التالية: القاهرة والاسكندرية والفيوم والغردقة، وذلك عقب يوم واحد من الاجتماعات في القاهرة.

زارت فرق آيسا لمتابعة الانتخابات إجمالي عدد ١٦٢ لجنة اقتراع وقامت لاحقاً بمتابعة عملية فرز وعد بطاقات الاقتراع في مراكز العد. ومع استمرار عملية الفرز والعد، فإن نتائج البعثة لإجراء المرحلة الأولى من هذه الانتخابات الأولية، تقتصر على الفترة حتى تاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١١.

٢. النتائج والتوصيات

توصلت بعثة آيسا للنتائج الأولية التالية:

الإطار الدستوري والقانوني للانتخابات

خلُصت البعثة إلى أن الإطار الدستوري والقانوني للانتخابات في مصر يتوافق إلى حد كبير مع الحد الأدنى من شروط إجراء انتخابات ديمقراطية. ومع ذلك، تم تحديد العديد من نقاط الضعف. على سبيل المثال، التمييز بين المرشحين المستقلين "المزارعين / العمال" و "المهنيين" بحصة ٥٠ ٪ على الأقل من المقاعد المنتخبة في الغرف المخصصة للمزارعين / العمال على حساب المهنيين المبدأ الأساسي مما لا يتناسب مع مبدأ الديمقراطية الرئيسي للمساواة بين المرشحين. لذلك يوصى بأن يتم النظر في هذا الحكم في الدورة المتبقية من الانتخابات البرلمانية.

أجواء الانتخاب

تتني بعثة آيسا على الاقبال العالي للشعب المصري للانتخاب وكذلك على تحليه بالصبر والهدوء في أيام الانتخاب. كما تحت البعثة المصرية الناخبين المصريين على مواصلة العمل سلمياً طوال هذه العملية الانتخابية الطويلة.

تقدم البعثة الشكر والعرفان لقوات الأمن لمساهماتهم في الحفاظ على الأجواء السلمية التي سادت طوال عملية الانتخاب والعد.

تشيد البعثة بالسلطات السياسية والانتخابية لاتخاذ قرار تمديد الانتخاب ليومين مما سمح للمزيد من الناخبين بالإدلاء بأصواتهم.

عمليتي الانتخاب والعد

لاحظ متابعي الانتخابات التابعين لإيسا النقاط الرئيسية التالية خلال عمليات التصويت والفرز، كما يلي :

- يوجد عدد كبير من النساء كموظفي اقتراع. مما تعتبره البعثة تطوراً إيجابياً.
- في كثير من الأحيان، لم يسمح تخطيط مراكز الاقتراع بالتدفق السهل للناخبين، وكذلك عدم ضمان سرية الاقتراع.
- في عدد من مراكز الاقتراع، لم يتم موظفي الاقتراع بالتأكد من وجود الحبر على أيدي الناخبين أو استخدامه بشكل صحيح بعد عملية الانتخاب، وهو ما يشكل ضمان مهم لعدم تكرار عملية الانتخاب.
- الاستمرار غير القانوني في توزيع الملصقات ورسائل المرشحين لصفوف الناخبين في أيام الاقتراع.
- يبدو أن بعض الناخبين ليسوا على دراية بإجراءات الاقتراع.
- في معظم مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها، لم يكن هناك تمثيلاً كافياً لكلاء الأحزاب والمرشحين والمتابعين المحليين.
- لم يتم السماح للمتابعين الدوليين بالوصول إلى بعض مراكز الاقتراع ومراكز الفرز.
- تسببت مركزية العد في تحديات لوجستية وتأخير. نوصي بانه في المرحلة الانتخابية المقبلة تتم عملية عد البطاقات في مراكز الاقتراع لتعزيز الشفافية والفعالية.

تعتبر بعثة آيسا بأنه كان من الممكن تجنب العديد من نقاط الضعف هذه وكذلك التناقضات الإجرائية إذا ما تم وضع دليل للإجراءات وتوزيعه على جميع موظفي الاقتراع، وكذلك تدريب هؤلاء الموظفين.

٣. خاتمة وتقديم

تُعبّر البعثة في هذه المرحلة عن رضاها عن الفرصة التي مُنحت للناخبين المصريين للتعبير عن إرادتهم الحرة.

سيقوم المعهد بإصدار بيانات أولية متعاقبة بعد الفراغ من الخطوات الرئيسية في العملية الانتخابية، وتقريراً نهائياً بعد ثلاثة أشهر من انعقاد المرحلة الأخيرة من الانتخابات البرلمانية. وسوف يقدم التقرير تحليلاً متعمقاً ونتائج مفصلة وتوصيات. في غضون ذلك ، يخطط المعهد لمتابعة الانتخابات البرلمانية المتبقية.

تود بعثة آيسا لمتابعة الانتخابات عن التعبير عن شكرها وامتنانها لشعب جمهورية مصر العربية لحفاوة الاستقبال وحسن الضيافة لأعضاء البعثة. نحن نعترف ونقدّر المساعدة الصديقة واللطيفة التي قدمتها كل من وزارة الخارجية واللجنة القضائية العليا للانتخابات لبعثتنا.

تعتبر البعثة عن أملها في أن تجري عملية العد وتجميع النتائج وإعلانها وكذلك المراحل الأخرى للانتخابات البرلمانية بطريقة تؤكد عكس النتائج النهائية لإرادة الناخبين المصريين.

عن آيسا

في عام ١٩٩٦ تأسس المعهد الانتخابي للديمقراطية المستدامة في أفريقيا (آيسا) الذي تشكل كمؤسسة رائدة في مجال الانتخابات والديمقراطية في أفريقيا. وقد تطورت آيسا من كونها منظمة غير حكومية تعمل في جنوب أفريقيا إلى منظمة تقدم أعمالاً أكثر تنوعاً في جميع أنحاء القارة بالشراكة مع المؤسسات الوطنية والإقليمية وعموم أفريقيا وكذلك شركاء عالميين. عمل المعهد لا يغطي مجال الانتخابات فحسب، بل يغطي أيضاً في مجالات غيرها كالديمقراطية والحكم مثل تطوير الأحزاب السياسية وإدارة الصراعات وتعزيز التشريع وآلية مراجعة النظراء الأفريقيين والمحلي واللامركزية. يقع مقآيسا الرئيسي في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا كما ان لديها مكاتب ميدانية سابقة وحالية في دول تشمل أنغولا وبوروندي وتشاد وساحل العاج وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا ومدغشقر وموزمبيق والسودان ، مما يعكس امتدادها الجغرافي الواسع.

تتواجد بعثة آيسا لمتابعة الانتخابات المصرية في فندق نوفوتيل، الزمالك، القاهرة. لمزيد من المعلومات عن البعثة، يرجى الاتصال بالسيد جوستين دوا، المدير الميداني ، الذي يمكن الاتصال به على الرقم ٢٠١٠١٤٥٨٧١٥٩+ أو على البريد الإلكتروني :

justin@eisa.org.za